رابط المادة على منصة باحث

شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني -48- الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين. خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ابدأوا بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الرابع والثمانين من التعليق على - 00:00:00

الامام ابن ابي زيد القيرواني رحمه الله تعالى. وقد وصلنا الى قوله والغسل للعين ان يغسل العين وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وداخلة ازاره في قدح ثم يصب على المعين - 00:00:20

العين لا تجوز لا يجوز للانسان ان يتعمد النظر الى مال شخص او او شيء من متاعه بوجه الاستحسان وان يتكلم فيه على ذلك الوجه فهذا لا يجوز وهي نظرة مشوبة بحسد. وقد ثبت انها تضر - 00:00:40

وايضا امر العائن ان يغتسل للمعين. واصل ذلك حديث ابي امامة ابن سهل ابن ان عامر بن ربيعة رأى سهل بن حنيف رضي الله تعالى عنه يغتسل. وكان ابيض حسن حسن اللون. فقال ما رأيتك اليوم ولا جلد مخبأ. يعني ما رأيت - 00:01:10

من هذا الجلد ولا جلد امرأة عذراء مخبأة. فلما تكلم بهذا الكلام مرض سهل بن حنيف وجاء اصحابه كان قد اراد الخروج في الغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء اصحاب اهله يشكون الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل تتهمون به احد - 00:01:40

قالوا عامر بن ربيعة فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فقال علام يقتل احدكم اخاه؟ الا تبرك اي تدعو بالبركة؟ ثم ما امره ان يغتسل له. امره ان يغسل يديه ومرفقيه وركبتيه واطراف قدميه داخلة ازاره - 00:02:00

وصب ذلك في قدح ثم اغتسل به سهل ثم راح سهل مع النبي صلى الله عليه وسلم وكأنه لم يصب باذى ولا ينظر في النجوم. لا يجوز النظر في النجوم. على وجه الاطلاع على الغيب. او تعظيم بعض - 00:02:20

او نحو ذلك واستثنى من ذلك من النظر في النجوم ما يستدل به على جهة القبلة. يجوز ان تنظر في النجوم لكي تستدل بها الى جهة القبلة او لتستدل بها على اجزاء الليل. آآ اذا لم تكن عندك ساعة وطبعا قديما لم تكن عندهم ساعات - 00:02:40

فكان الرجل يستيقظ من الليل فينظر النجوم فيقول آآ هذا النجم الفلاني في موضع كذا آآ من السماء فمعناه انه بقي من الصبح ساعة او ساعتان او ثلاث يعرفون هذا. فيستدلون به على الليل ونعرفه. من كبار السن ادركنا من كبار السن في - 00:03:00

بلادنا من يعرفون هذا يستيقظ احدهم اخر الليل فينظر فيقول بقي من الليل ساعة او بقي من الليل ساعة تانية ونحو ذلك. وكذلك ايضا الاهتداء بهذا السير. السير في الارض بان - 00:03:20

مثلا اه تقول لصاحبك الذي يريد ان يخرج سر تحت هذا النجم. فانك سرت تحته وصلت الجهة التي تريد. وايضا نعرف من كان يفعله. يعني يكون مثلا شخص يخرج الى مكان وهو لا يعرفه وانت تعرف المكان - 00:03:40

بشكل جيد فتقول هو اترى هذا النجم؟ ضعه بين عينيك واذهب واصل فانك ستصل الى وجهتك حين تضع وهذا النجم بين عينيك وانت تسير في اتجاهه. قال تعالى وعلامات وبالنجم وهم يهتدون. فالاهتداء بنجوم معروف عند العرب - 00:04:00

اه في الجاهلية ومعروف ايضا كذلك في الاسلام. وقال صلى الله وقال تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر. ويترك ما سوى ذلك. اي لا ينبغي للانسان ان ينظر في النجوم لغرض - 00:04:20

غير هذا لا ينبغي للانسان ان ينظر في النجوم لغرض غير هذا. مثلا من تعظيم لها او اطلاع على الغيب او نحو ذلك وهو التنجيم فهذا لا يجوز. ولا يتخذ كلب في - 00:04:40

الدوري الحضري ولا في دور البادية الا لزرع او ماشية يصحبها في الصحراء ثم يروح معها او لصيد يصطاده عشه لا للهوه. تحدث هنا عن تربية الكلاب. هل يجوز للانسان ان يربي كلباء - 00:05:00

لا ينبغي للانسان ولا يجوز للانسان ان يربي كلبا الا للاغراض الشرعية التي اذن الشارع في اتخاذ الكلاب لاجلها وهي الحراسة والصيد. فيجوز اتخاذ الكلاب للحراسة ويجوز اتخاذ للصيد فقال ولا يتخذ كلب في الدور في الحضر ولا في دور البادية الا لزرع اي حراسة زرع - 00:05:20

او ماشية اي حراسة ماشية يصحبها في الصحراء ثم يروح معها. او لصيد يصطاده لعيشه وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية نقص من اجره - 00:05:50

كل يوم قيراط. من اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية نقص اجره او نقص من اجره ترهيه كل يوم قيراط. وفي بعض الرواية قيراطان. وهذا الحديث متفق عليه. وقد اذن الله سبحانه وتعالى - 00:06:10

باتخاذ آآ الكلاب للصيد. فقال تعالى وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فيجوز اتخاذ الكلب للصيد ويجوز اتخاذه للحراسة ولا يجوز اتخاذه لغرض اخر لا للهو اي لا يجوز اتخاذ الكلاب لمجرد اللهو واللعب مع الكلاب لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه ينقص من الاجر - 00:06:30

وقد اخبر صلى الله عليه وسلم ايضا ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب. ولا بأس بخصال الغنم لما في من صلاح لحومها. ازالة الخصيتين. يقال الخصيين بغير تاء وهي اشهر. ويقال ايضا خصيتين - 00:07:00

قال ابن المرحل وقل هما الخصيان حتى تفردا تقول هذه خصية وانشدا لجندل او وكاين يبني رجاء يمدح انسانا وقيل بل هجاك ان خصيه من التدلدل ظرف عجوز في اذ انتاح حنظلي - 00:07:20

فصاء الغنم جائز. وذلك لانه يطيب لحومها. فالخصي عاد يكونوا اطيب لحما وايضا آآ يسمن بسرعة فالفحل قد لا يسمن بسرعة واما الخصي فانه ينتفع بالطعام اكثر من انتفاع آآ الفحل به وهذا بالتجربة - 00:07:40

ونهي عن خصاء الخيل الخيل لا ينبغي حصاؤها لان الخيل عدة اصلا غرض ثامن وهو جهات في سبيل الله ايضا بالنسبة للمالكية قد تقدم انهم يرون انها لا تؤكل لحومها. فيجرونها مجرى الحمير لان الله تعالى - 00:08:10

فقال والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة. وهذه الاية سقت في معرض الامتنان ولم يذكر ما يمتن به في الخيل الا الركوب والزينة. فقالوا وهذا معناه انها لا تؤكل اذ لو كانت - 00:08:40

تكل ذكر اكلها اه في معرض الامتنان. والخلاف في اكل لحوم الخير مشهور لا نطيل به اه هنا لكن نقصد ان الحكمة التي ذكرنا في خصاء المعز والضأن مثلا وهي تطييب اللحم - 00:09:00

بالنسبة للمالكية غير غير مطروحة في الخير لان المشهورة في مذهبهم تحرمها. ويكره الوسم في الوجه ولا بأس به في غير ذلك. آآ الوسم هو آآ وضع السمة اي العلامة بالنار. فلا - 00:09:20

لا ينبغي ان تقع السيمة في الوجه. لا للحيوان البهيمي ولا للانسان الانسان بالنار لا يجوز مطلقا. لا يجوز وسم الانسان بالنار مطلقا. وما وسم الدواب بالنار فانه لا يكون في الوجه - 00:09:40

ويجوز ان يكون في العنق او في اه الورك او نحو ذلك تمييزا لها بان تضع سيما اي علامة بالنار تميز بها ما لك عن مال غيرك. فهذا معروف. كان معروفا في الجاهلية. وايضا عمل به في الاسلام. لكن لا - 00:10:00

ينبغي ان يكون في الوجه لانه تعذيب شديد اذا كان في الوجه. ويترفق مملوكي يعني ان من كان له مملوك من الادميين اي عبيد فانه ينبغي ان يترفق بهم ان يرفق بهم وان لا يكلفهم من العمل - 00:10:20

الا ما يطيقون. باب في الرؤيا والتثاؤب والعطاس والنرد واللعب نرضي وغيرها والسبق بالخيل والرمي وغير ذلك اي هذا باب تذكر

فيه احكام واداب هذه الامور. فيذكر فيه شأن الرؤيا ويذكر فيه - 00:10:40
آآ اداب التثاؤب والعطاس وحكم اللعب بالنرد ونحوها وحكم المسابقات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. وفي رواية الرؤيا الصالحة وهذا حديث متفق عليه. لا خلاف في صحته - 00:11:10
البخاري ومسلم. الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق من النبوة الا البشائر والرؤيا الصالحة يراها الرجل الصالح او ترى له - 00:11:40
رأى منكم ما يكره في منامه فاذا استيقظ فليتفل عن يساره ثلاثا. وليقل اللهم اني اعوذ بك من شر ما رأيت في منامي ان يضرني في ديني ودنياي هذا اصله حديث اخرجه مسلم في صحيحه ان من رأى رؤيا يكرهها رأى مثلا - 00:12:00
قريبة مثلا او نحو ذلك من المرائي المفجعة انه اذا استيقظ فانه يتفل عن يساره ثلاثا ويتعوذ بالله تعالى من ذلك. يتعوذوا من شر ما رأى. وانه اذا فعل ذلك لا يضره. اصله - 00:12:20
في صحيح مسلم وغيره. ومن تثائب التثاؤب بالمعروف اذا تثائب الانسان فعليا ليغطي فمه. وقبل ان يغطي فمه ينبغي ان يكظم فمه ان استطاع. ثم ايضا يضع يده عليه على في تلك السنة المتثائبة. والتثاؤب من الشيطان. وقد آآ نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ترك - 00:12:40
مفتوحا اثناء التثاؤب وقال ان الشيطان يضحك من الانسان. وعكس التثاؤب العطاس الاوطاس محمود بخلاف التثاؤب الذي هو من الشيطان. ومن عطس فانه يحمد الله تعالى. لانه وقع منه امر محمود - 00:13:10
على من سمعه اذا سمع الانسان العاطس حمد الله فانه يقول له يرحمك الله. ويرد العاطس يغفر الله لنا ولكم. او يقول يهديكم الله ويصلح بالكم. والوجهان يصححان ثابتان وان كانت الرواية يهديكم الله ويصلح بالكم ويصلح بالكم اصح - 00:13:30
الاصح رواية يهديكم الله ويصلح بالكم. لكن ايضا آآ رواية يغفر الله لها آآ يغفر الله لكم ايضا كذلك صحيحا وقد اخرج البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله. وليقل - 00:14:00
له اخوه او صاحبه يرحمك الله. فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم ولا يجوز اللعب بالنرد نرد او نرد الشير لعبة مع بروفة اه نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اللعب بها. وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال من لعب - 00:14:20
نرد الشير فكأنما غمس يديه في لحم خنزير و من العلماء من رأى ان هذا على عمومه ومنهم من قال ان المراد لعبها على الهيئة التي كان آآ اهلها يلعبون بها من اعتقاد - 00:14:50
انها يطلع بها على الغيب آآ او انها تدل على بعض آآ الامور التي يمكن ان يطلع بها الانسان على الغيب نحو ذلك. وعلى كل حال فالاولى بالانسان تجنب مثل هذه الامور. والخروج من الخلاف فيه ورع. وكذلك لا - 00:15:20
ينبغي للانسان ان يلعب بالشطرنج اللعب اللعبة المعروفة لعبة الشطرنج. والاكثار منها نص العلماء على انه من المجرحات اي يجرح به الشاهد اذا شهد وكان معروفا بلعب الشطرنج ولا بأس ان يسلم على من يلعب اه على من يلعب بها. يمكن ان تسلم على لاعبها. ولكن لا ينبغي ان تجالسه - 00:15:40
ان قد يسري اليك شيء من اهتمامه بها وقد يراك الناس مجالسا له يظنون بك سوءا آآ ايضا. فالاصل عدم مجالسة من يكثر اللعب ويمتهنه ولكن السلام عليه لا بأس به - 00:16:10
قال ولا بأس ان يسلم على من على ان يسلم على من يلعب بها ويكره الجلوس الى من يلعب بها والنظر اليه اي ويكره ايضا التفرج عليها. نظر اليها. وهذا مما ابتلي به المسلمون للاسف الشديد اليوم - 00:16:30
اضاعة الوقت في نظر اللاعب. وبعض اللاعب قد يكون لها في نفسها فائدة. اذا اللاعب رياضة فيها فائدة على الجسم. لكن فائدته هي في الممارسة وليست في المشاهدة. انت حين تجلس وتتفرج ما الذي تستفيده - 00:16:50
انما تضيع وقتك فيما لا طائل من ورائه ولا فائدة منه. فينبغي للمسلم ان يحفظ وقته وان يعلم انه مسؤول عن هذا الوقت فيما صرفه هل صرفه فيما يرضي الله سبحانه وتعالى؟ ام صرفه فيما - 00:17:10

لا خير فيه. ونقتصر عليه القدر ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:17:30